

التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات

شهاب محمد ذياب حمادنه *

التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات

إلى مواجهات صعوب الحياة ومشاكلها المتعددة كالإحباط والتوتر والضغط النفسية؛ من أجل إعادة التوازن إلى النفس البشرية، التي تواجه الصراع بمختلف أشكاله للوصول إلى حالة من الاستقرار والعيش الآمن.

وقد عرف الرفاعي [4] التكيف بأنه مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بنائه النفسي؛ ليستجيب لشروط بيئية محددة، وجديدة. أما فهمي [5] فأكد بأن التكيف عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى أحداث تغيير في سلوك الفرد وإيجاد علاقة أكثر توافقاً مع بيئته.

ويرى جوول [6] أن الطالب بحاجة إلى ما يسمى التكيف وهو عملية من خلالها يصبح الطلبة متكاملين في بيئة جديدة تضم الرضى عن المتغيرات والحاجات. أما عطية [7] فترى أن التكيف يتأثر بعدد من العوامل هي، إشباع الحاجات الأولية الفطرية البيولوجية، وإشباع الحاجات الثانوية المكتسبة، ومعرفة الفرد لذاته ومدى قدراته وإمكانياته، والتقبل والرضا الذاتي، والمرونة وعدم الجمود، واكتساب العادات والمهارات للكيفية الملائمة التي تيسر للفرد إشباع حاجاته النفسية.

ويتأثر سلوك الطالب عادةً بالقدرات العقلية ومستوى فهم الفرد لذاته وإدراكها ومعرفة قدراته بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الفسيولوجية والجسدية وحاجاته الأولية والتغيرات في التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال المتعددة [8].

إن من أهم العناصر الأساسية في عملية التكيف هي المحيط الداخلي للفرد الذي ينطوي على الحاجات، والدوافع، والخبرات، والقيم، والبيئة الخارجية المحيطة بالفرد، ويضم البيئة الاجتماعية والطبيعية معاً، ويمكن أن تتفاعل هذه العناصر في تكوين المحيط العام للفرد [9].

المخلص - هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري الجنس و التحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، منهم (152) من الذكور و(128) من الإناث، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وشكلت ما نسبته (10%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التكيف الأكاديمي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة كان بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى التكيف تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق تعزى للجنس. وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فقد أوصى بضرورة تقديم الرعاية الجيدة من العاملين في المدارس الثانوية للطلبة ذوي التحصيل المنخفض لزيادة مستوى التكيف الأكاديمي بهدف مواجهة المشكلات والصعوبات المستقبلية والتكيف في المراحل اللاحقة من حياتهم. وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التكيف الأكاديمي في الجامعات ومراحل دراسية مختلفة وفي ضوء متغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأكاديمي، طلبة المرحلة الثانوية.

1. المقدمة

إن التكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به. ويعتبر التكيف الأكاديمي أحد جوانب التكيف العام الذي يرتبط بصحة الفرد النفسية، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الجامعية [1,2].

وأشار الحافظ [3] إلى التكيف بأنه عملية أساسية تهدف

6. العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب.

2. مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال لقاءات العديد من الطلبة ومتابعة أحاديثهم عن الطموحات والآمال المستقبلية أن البعض يشك من معتقدات سلبية نحو طاقاتهم وقدراتهم وضعف في القدرة على تنظيم الأفكار والخطط واستخدام الأساليب المناسبة والجيدة في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تحتاج إلى البحث عن طرق مختلفة لحلها ومواجهتها والتكيف معها في المناخ المدرسي، ويفتقر هؤلاء الطلبة إلى توظيف الخبرات والمهارات الموجودة لديهم في حل المشكلات والصعوبات على المستوى الأكاديمي. وبما أن طالب المرحلة الثانوية يواجه العديد من المواقف التي يؤثر بها ويتأثر بها حيث تتعدد المواقف التي يتفاعل بها الطالب مع غيره فتعد المدرسة والبيت والمجتمع الذي يعيش فيه الطالب أمكنة توجد فيها العادات والتقاليد والقيم، ويحتاج الطالب لأن يتفاعل معها وإن يتكيف معها بشكل يمكنه من تحقيق دورة ككائن اجتماعي، وتحقيق أهدافه ورغباته وطموحه إلى أقصى درجة ممكنة ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة.

ولهذا تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

1. ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري (مستوى التحصيل الدراسي، أو الجنس) أو التفاعل بينهما؟

ب. أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من كونها أن الطالب الذي يتمتع بالتكيف الأكاديمي يحمل توجهات إيجابية نحو المدرسة، ونحو

وللتكيف مظاهر عدة منها التكيف الأكاديمي وهو مظهر من مظاهر التفاعل مع المؤسسة التعليمية، وتعتبر عملية التكيف الأكاديمي نتاجاً لعوامل مختلفة، كالقدرات التحصيلية والعقلية والمهارات الدراسية والحياة الأسرية وغير ذلك. ولعل أكثر الجوانب ارتباطاً بالتكيف الأكاديمي هو الجانب التحصيلي في حياة الفرد [9].

ويلعب التكيف الأكاديمي دوراً رئيساً في علاقة الطلاب بالمؤسسات التعليمية وبالتالي في قدراتهم التحصيلية. ومن هنا يعتبر التكيف الأكاديمي من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الأكاديمية لأية مؤسسة تعليمية. فالمؤسسات التعليمية لا تهتم بالجانب العقلي والمعرفي فقط، وإنما تهتم بالجانب التكيفي الأكاديمي للطلاب مع المواد التعليمية أيضاً [10]، كما يعتبر التكيف الأكاديمي من المفاهيم المركبة، حيث يرتبط به عدد من المظاهر والممارسات السلوكية عند المتعلم في المواقف التعليمية والتي يتحدد من خلالها نمط التكيف الأكاديمي من حيث كونه سلوكاً جيد التكيف أو سلوكاً سيئ التكيف؛ فالمظاهر السلوكية التي يكثر تكرارها، وتستمر لمدة زمنية طويلة نسبياً وتدل على سلوك أكاديمي جيد التكيف، تتضح من المظاهر الآتية، التركيز أثناء المطالعة والانتباه في الصف، والمشاركة الصفية في النقاش وعدم التخلف عن انجاز المهمات الدراسية في مواعيدها المحددة، والاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية والتقيّد بالأنظمة والتعليمات فيها، وعدم تكرار الغياب والاعتداء على الزملاء، وعدم شكوى المدرسين من سوء تصرف الطالب في الصف، وكذلك الرضا عن دراسته وتخصّصه [10]. وقد أشار سهاونه [11] إلى إمكانية قياس التكيف الأكاديمي لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية، من خلال ستة أبعاد، هي:

1. التكيف المنهجي.
2. نضج الأهداف ومستوى الطموح.
3. الفعالية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت.
4. المهارات والممارسات الدراسية.
5. الصحة النفسية.

المعلمين والرفاق وينعكس هذا التكيف على تحصيله المدرسي وعلاقته مع الآخرين.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي بحثت في التكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات ومن هذه الدراسات، دراسة الشرعة [10] التي هدفت إلى تعرف أنماط التكيف الأكاديمي لدى الطلبة من ذوي مستويات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض بجامعة اليرموك في الأردن. حيث اختار الباحث (240) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى الجامعية. طبق عليهم مقياس هنري بورو للتكيف الأكاديمي. دلت النتائج على وجود فروق تعزى لمستوى التحصيل وكانت لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

أما دراسة الريحاني وحمدى [12] فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين بعض العوامل ذات العلاقة بالطلاب وتكيفه الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (955) طالباً وطالبة، اختيرو عشوائياً من طلبة البكالوريوس، وقد أظهرت النتائج أن متغيرات المعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأم، والتخصص، والجنس قد فسرت (3.5%) من التباين في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي ومجالاته.

وهدفنا الدراسة التي أجراها سهاونه [11] إلى معرفة أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (208) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس بورو للتكيف الأكاديمي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التكيف الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر تكيفاً أكاديمياً من الطلبة متدني التحصيل.

وأجرت وينتزل وبيري وكولدويل [13] دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين التكيف الاجتماعي والأكاديمي من جهة وتكوين الصداقات في المدرسة من جهة أخرى. تكونت عينة الدراسة من (242) طالباً من طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية. أشارت النتائج إلى أن عدم وجود الأصدقاء في حياة الطالب المدرسية تؤثر على مستوى تكيفه الأكاديمي والاجتماعي

تتناول طلبة المرحلة الثانوية وهي من أهم المراحل الدراسية في حياة الطالب فهي تعده للمجتمع وتجعله قادراً على الانتقال من المدرسة إلى مؤسسات المجتمع المختلفة، وتسعى إلى إعداد مواطناً فاعلاً وقادراً على التكيف مع المراحل التي تلي هذه المرحلة فتحاول تنمية علاقاته الاجتماعية وتكسبه القدرة على وضع أهدافه ومحاولة تحقيقها بالوصول إلى أعلى حد ممكن من التكيف عامةً، والتكيف الأكاديمي خاصةً.

ج. متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

_ الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).

_ التحصيل الدراسي: وله ثلاثة مستويات

مرتفع: 80 فما فوق

متوسط: 70-79

متدني: 69 فما دون

ثانياً: المتغيرات التابعة

- التكيف الأكاديمي: ولها ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)

هـ. التعريفات الإجرائية

التكيف الأكاديمي: ويقصد به نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وقدرته على التخطيط وإيجاد الممارسات المساعدة في التحصيل الدراسي والتعامل مع المدرسين والزملاء جيداً، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التكيف الأكاديمي.

و. حدود الدراسة

أ- عينتها: اقتصرنا على طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة من العام الدراسي 2013/2014 لذا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المماثلة فقط.

ب- أدواتها: تحددت نتائج الدراسة بأداتها: مقياس التكيف الأكاديمي، لذا فإن نتائج الدراسة تعتمد على مدى صدقها

الاجابى.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة من العام الدراسي 2012/2013، والبالغ عددهم (2685) طالباً وطالبة. وتم الحصول على هذه البيانات من خلال الرجوع إلى قسم التخطيط التربوي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة، وشكلوا مانسبته (10%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من خمس مدارس وتم اختيار ثلاث شعب صفية من كل مدرسة حيث كانت وحدة الاختيار هي الصف الذي تم إجراء القرعة لاختياره من تلك المدارس. موزعين حسب الجنس والتحصيل الدراسي، الجدول (1) يبين ذلك.

وأجرت أبو الليل [14] دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الذكاء العام والذكاء الاجتماعي من جهة، والتحصيل الأكاديمي والتكيف الأكاديمي من جهة أخرى. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق اختبار مصفوفات رافن، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس التكيف الأكاديمي. اختارت الباحثة (500) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر تكيفاً أكاديمياً من الطلبة متدني التحصيل.

يتبن من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها متفقة من حيث نتائجها، وقد أشارت إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، أكثر تكيفاً أكاديمياً في الجانب الأكاديمي والدراسي من الطلبة ذي التحصيل المنخفض (الشرعة، [10]؛ سهاونه، [11]؛ أبو الليل، [14]). وأشارت دراسة (سهاونه، [11]) إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في مستوى التكيف الأكاديمي.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (التحصيل الدراسي، والجنس)،

النسبة المئوية%	العدد	الجنس	مستوى التحصيل الدراسي
47.3	63	ذكر	منخفض
52.7	70	أنثى	
100.0	133	المجموع	
56.9	66	ذكر	متوسط
43.1	50	أنثى	
100.0	116	المجموع	
74.2	23	ذكر	مرتفع
25.8	8	أنثى	
100.0	31	المجموع	
54.3	152	ذكر	المجموع
45.7	128	أنثى	
100.0	280	المجموع	

ج. أداة الدراسة

الفقرات المختارة (43) فقرة تقيس التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية موزعة على خمسة أبعاد هي: (التكيف المنهجي، مستوى الطموح ونضج الأهداف، الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت، والمهارات والممارسات الدراسية، العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب).

مقياس التكيف الأكاديمي تم تطوير هذه الأداة بالاعتماد على مقياس هنري بورو 1949 المطور من قبل (سهاونه، [11]) بعد تعديل بعض الصياغة في الفقرات لتتناسب هدف هذه الدراسة وكان عدد

صدق المقياس وثباته

الدراسة ثم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول. ثم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق على كل مجال من مجالات المقياس وعلى المقياس ككل، أما الطريقة الثانية التي تم بها حساب معامل الثبات فكانت بتطبيق معادله "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)

والجدول (2) يبين معاملات ثبات المقياس وفق معامل ثبات الإعادة ومعامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته.

بعد اختيار فقرات الأداة بصورتها الأولية تم عرضها على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، وبعدها تم إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية والبالغ فقراتها (43) فقرة. الملحق (1).

وتم التحقق من ثبات مقياس بطريقتين: أولاً طريقة الإعادة، حيث طبق المقياس على (45) طالباً وطالبة، منهم (20) طالباً و(25) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية وهم من خارج عينة

جدول 2

معامل ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس التكيف الأكاديمي ومجالاته

المجال	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)	ثبات الإعادة
التكيف المنهجي	0.85	0.81
مستوى الطموح ونضج الأهداف	0.76	0.80
الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	0.78	0.71
المهارات والممارسات الدراسية	0.79	0.78
العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب	0.82	0.86
الأداة ككل	0.81	0.80

الأداة بين (43) و(129) درجة. واستخدام المعيار الإحصائي التالي لتفسير تقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل:

من 1.00 - أقل من 1.67 بدرجة تقدير منخفضة
من 1.00 - أقل من 1.67 بدرجة تقدير متوسطة
من 2.35 - أقل من 3.50 بدرجة تقدير مرتفعة

النتائج

السؤال الأول: "ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة؟".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وعلى المقياس ككل، وقد كانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3).

تصحيح مقياس التكيف الأكاديمي تكون مقياس التكيف الأكاديمي من (43) فقرة، منها (31) فقرة سالبة وهي الفقرات (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (12)، (13)، (16)، (18)، (19)، (21)، (22)، (24)، (26)، (27)، (28)، (29)، (30)، (31)، (33)، (34)، (36)، (37)، (38)، (39)، (40)، (41)، (42)، (43) ويقيت الفقرات كانت موجبة وعددها (12) فقرة. توزعت على خمسة أبعاد، ويضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلْم من ثلاثة درجات، هي: (كبيرة، متوسطة، قليلة). حيث تعطى الفقرات الموجبة كبيرة (3) درجات والمتوسطة (2) درجتان، وقليلة (1) درجة واحده، ويعكس التدرج للفقرات السالبة. وبعد تصحيح الأداة يتم جمع تقديرات كل مفحوص على فقرات المقياس ولذا تتراوح الدرجة الكلية على

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وعلى المقياس ككل

الرتبة	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	البعد
1	متوسطة	0.48	2.09	العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب
2	مرتفعة	0.30	2.92	المهارات والممارسات الدراسية
3	متوسطة	0.26	1.87	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت
4	متوسطة	0.23	2.28	التكيف المنهجي
5	مرتفعة	0.26	2.77	مستوى الطموح ونضج الأهداف
	مرتفعة	0.18	2.38	التكيف الأكاديمي ككل

الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل (2.38) بانحراف

*الدرجة القصوى من (5)

معيارى (0.18) وبدرجة تقدير مرتفعة.

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس) والتفاعل بينهما؟".

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس التكيف الأكاديمي تراوحت بين (1.87 - 2.92) بانحراف معيارى بين (0.23 - 0.48). حيث جاء بعد (المهارات والممارسات الدراسية) في المرتبة الأولى، أما بعد (الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت) فقد جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس (التكيف الأكاديمي) وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	التحصيل الدراسي
0.16	1.86	58	ذكر	منخفض
0.17	1.90	131	أنثى	
0.17	1.89	189	الكلية	
0.18	1.90	71	ذكر	متوسط
0.15	1.85	107	أنثى	
0.18	1.89	178	الكلية	
0.15	1.96	23	ذكر	مرتفع
0.14	1.95	8	أنثى	
0.15	1.94	31	الكلية	
0.18	1.90	152	ذكر	الكلية
0.17	1.89	246	أنثى	
0.18	1.90	398	الكلية	

الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)، والجدول (5) يبين ذلك:

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة على المقياس ككل (التكيف الأكاديمي) وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس)، ولمعرفة الدلالة

جدول 5

نتائج تحليل التباين الثنائي لتقديرات تقديرات الطلبة على فقرات المقياس ككل (التكيف الأكاديمي) وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس) والتفاعل بينهما

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.448	0.804	0.025	2	0.050	مستوى التحصيل الدراسي
0.833	0.045	0.001	1	0.001	الجنس
0.513	0.668	0.021	2	0.041	مستوى التحصيل الدراسي × الجنس
		0.031	392	12.098	الخطأ
			397	12.190	المجموع

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس)، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس)

الانحراف المعياري	الكلية	العدد	الجنس		الانحراف المعياري	العدد	الانحراف المعياري	العدد	التحصيل الدراسي	البعد
			الانحراف المعياري	العدد						
0.24	1.78	189	0.24	1.80	131	0.24	1.76	58	منخفض	التكيف المنهجي
0.23	1.78	178	0.22	1.78	107	0.23	1.79	71	متوسط	
0.24	1.79	31	0.22	1.67	8	0.24	1.83	23	مرتفع	
0.23	1.78	398	0.23	1.79	246	0.24	1.78	152	الكلية	
0.26	1.77	189	0.26	1.77	131	0.27	1.79	58	منخفض	مستوى الطموح
0.26	1.76	178	0.27	1.75	107	0.24	1.77	71	متوسط	ونضج الأهداف
0.22	1.80	31	0.24	1.67	8	0.20	1.84	23	مرتفع	
0.26	1.77	398	0.26	1.75	246	0.24	1.79	152	الكلية	
0.26	1.87	189	0.25	1.87	131	0.27	1.86	58	منخفض	الفاعلية الشخصية
0.25	1.87	178	0.26	1.86	107	0.25	1.87	71	متوسط	في التخطيط
0.27	1.94	31	0.38	2.01	8	0.22	1.92	23	مرتفع	واستغلال الوقت
0.26	1.87	398	0.26	1.87	246	0.25	1.88	152	الكلية	
0.28	1.92	189	0.28	1.93	131	0.27	1.87	58	منخفض	المهارات والممارسات
0.32	1.93	178	0.31	1.92	107	0.34	1.94	71	متوسط	الدراسية
0.27	1.95	31	0.37	2.01	8	0.23	1.93	23	مرتفع	
0.30	1.92	398	0.29	1.93	246	0.30	1.91	152	الكلية	
0.48	2.10	189	0.46	2.10	131	0.51	2.10	58	منخفض	العلاقات الشخصية
0.49	2.07	178	0.48	2.04	107	0.51	2.12	71	متوسط	مع المدرسين
0.44	2.18	31	0.36	2.24	8	0.47	2.15	23	مرتفع	والطلاب
0.48	2.09	398	0.47	2.08	246	0.50	2.12	152	الكلية	

مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول (7) يبين ذلك:

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس)، ولمعرفة

جدول 7

نتائج تحليل التباين المتعدد لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحصيل	التكيف المنهجي	0.022	2	0.011	0.200	0.819
	مستوى الطموح ونضج الأهداف	0.037	2	0.019	0.283	0.753
	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	0.212	2	0.106	1.599	0.203
الجنس	المهارات والممارسات الدراسية	0.120	2	0.060	0.683	0.506
	العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب	0.281	2	0.140	0.602	0.548
	التكيف المنهجي	0.071	1	0.071	1.296	0.256
التحصيل × الجنس	مستوى الطموح ونضج الأهداف	0.229	1	0.229	3.482	0.063
	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	0.041	1	0.041	0.624	0.430
	المهارات والممارسات الدراسية	0.074	1	0.074	0.839	0.360
الخطأ	العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب	0.000	1	0.000	0.000	0.984
	التكيف المنهجي	0.211	2	0.106	1.932	0.146
	مستوى الطموح ونضج الأهداف	0.116	2	0.058	0.878	0.417
الكلية	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	0.065	2	0.032	0.487	0.615
	المهارات والممارسات الدراسية	0.156	2	0.078	0.882	0.415
	العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب	0.190	2	0.095	0.407	0.666
الخطأ	التكيف المنهجي	21.452	392	0.055		
	مستوى الطموح ونضج الأهداف	25.818	392	0.066		
	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	25.963	392	0.066		
الخطأ	المهارات والممارسات الدراسية	34.589	392	0.088		
	العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب	91.488	392	0.233		
	التكيف المنهجي	21.667	397			
الخطأ	مستوى الطموح ونضج الأهداف	26.107	397			
	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	26.188	397			
	المهارات والممارسات الدراسية	34.842	397			
الخطأ	العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلاب	92.062	397			

لمتغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس) والتفاعل بينهما.

6. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: " ما مستوى التكيف الأكاديمي

يبين الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات

تقديرات الطلبة على جميع أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي تعزى

أظهرت أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع هم الأكثر تكيفاً. وأشارت نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس في مستوى التكيف الأكاديمي. ويرى الباحث أن ظهور مثل هذه النتيجة يعزى إلى التقارب في البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش بها طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة والتي توفر الظروف والأوضاع ذاتها، كما أن الإمكانيات والموارد المتوفرة والمتاحة والتعليمات والأنظمة في مدارس الذكور والإناث واحدة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سهاونة، [11]) التي أبرزت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التكيف الأكاديمي.

7. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه النتائج فإنه بالإمكان تقديم التوصيات الآتية:

- 1- ضرورة تقديم الرعاية الجيدة من العاملين في المدارس الثانوية للطلبة ذوي التحصيل المنخفض لزيادة مستوى التكيف الأكاديمي بهدف مواجهة المشكلات والصعوبات المستقبلية والتكيف في المراحل اللاحقة من حياتهم.
- 2- إجراء دراسات لتقصي الأسباب وراء تدني مستوى التكيف المدرسي للطلبة ومحاولة وضع الخطط العلاجية الملائمة في ضوء ذلك.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التكيف الأكاديمي في الجامعات ومراحل دراسية مختلفة، في ضوء متغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي الاجتماعي، مستوى الطموح، الذكاء، عمل الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين.
- 4- العمل على تطوير مقاييس للتكيف المدرسي بحيث تتناول عدة أبعاد تغطي كافة مناحي حياة الطالب في المدرسة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] المغربي، نهى. (1993). العلاقة بين الأفكار للعقلانية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.

لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة؟". ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تمتع تلك المدارس بالإمكانيات والتجهيزات الجيدة، ووجود العديد من أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلة التي تتمتع بكفاءة عالية توجه الطلبة نحو استغلال القدرات والطاقات والمهارات الدراسية وكيفية استثمارها مما يعطي الطالب القدرة على التكيف الأكاديمي بشكل مرتفع. ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والجنس) والتفاعل بينهما؟".

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي في مستوى التكيف الأكاديمي. إلا أنه قد ظهرت بعض الفروقات التي كانت ظاهرية ولعل ذلك يعود إلى السبب في تميز الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، إلى رغبتهم في الحصول على معدلات عالية في الشهادة الثانوية لمتابعة تعليمهم الدراسي الجامعي المستقبلي بشكل جيد ومتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم وهذا يتطلب التخطيط الجيد والمتناسب للتكيف الأكاديمي، بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلبة قد تكون قدراتهم العقلية أكبر من قدرات الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، خاصة في ضوء معرفتنا بأن القدرات العقلية لها أثر كبير على التحصيل الدراسي، وعلى أدراك التعليمات والقوانين والأنظمة وتفهمها، كما أن العلامات المرتفعة تجعل من الطلبة أكثر تكيفاً مع المناهج الدراسية واهتماماً بالمواد الدراسية، بالإضافة إلى أساليب المتابعة الدراسية فهؤلاء الطلبة لا يؤجلون دراستهم حتى نهاية الفصل الدراسي بل هم في حالة مستمرة من الدراسة ووضع الخطط المناسبة والمنظمة لأوقات الدراسة أكثر من ذوي التحصيل المنخفض. كما أن مستوى الطموح العالي لهؤلاء الطلبة يلعب دوراً واضحاً في نضج الأهداف وبالتالي رفع مستوى المهارات والممارسات الدراسية. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسات (الشرعة، [10]؛ سهاونة، [11]؛ أبو الليل، [14]) والتي

- عمان، الأردن. [10] الشرعة، حسين. (1982). أنماط التكيف الأكاديمي عند الطلاب ذوي مستويات التحصيل المرتفع والمتوسط والمتدني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اريد، الأردن.
- [11] سهاونه، رسمي. (1989). أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اريد، الأردن.
- [12] الريحان، سليمان. وحمد، نزيه. (1987). العلاقة بين بعض العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. دراسات. 15(5). الجامعة الأردنية. 125-159.
- [14] أبو الليل، حنان. (2008) العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الاجتماعي وإمكانية أي منهما بالتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اريد، الأردن.
- ب. المراجع الاجنبية
- [6] Goyol, A. B. (2002). *The adjustment problems of African students at western michinag university.* (ph. D, western michinag university) p. 95. AAT: 3060706.
- [13] Wentzel, K, Barry, C. Caldwell, K. (2004). Friendships in Middle School Influences on Motivation and School Ajustment. *Journal of Educational.* 96 (2). 195- 203.
- [2] ناصر، أماني. (2005). التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيليا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، سوريا.
- [3] الحافظ، نوري. (1987). التكيف وانعكاساته الايجابية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- [4] الرفاعي، نعيم. (1987). الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف. ط7. جامعة دمشق، سوريا.
- [5] فهمي، مصطفى. (1987). الصحة النفسية. ط2. دار الثقافة. الزمالك، مصر.
- [7] عطية، نوال. (2001). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. (ط1). القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- [8] جبريل، موسى. (2002). التكيف والرعاية والصحة النفسية. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- [9] أبو طالب، صابر. (1979). أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

ACADEMIC ADJUSTMENT AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN BANI KENANA DISTRICT IN LIGHT OF SOME VARIABLES

SHIHAB HAMADNAH
Ministry Of Education

***Abstract**_The objective of the study was to investigate academic adjustment among secondary school students in Bane Kenana District in light of gender and academic achievement. The sample of the study consisted of 280 students (152 male, 128 female). The sample was selected using cluster random sampling, representing 10% of the population of the study. To achieve the objective of the study, the researcher used a- academic adjustment. The results of the study revealed moderate levels of among study subjects. There were significant differences in the levels among secondary school students due academic achievement, in favor of high achievers. No significant gender differences were found in academic adjustment. Based on these results, the researcher recommended the need for future research investigating the relation between self efficacy and academic adjustment. Educators must work on enhancing a academic adjustment levels among secondary school students.*

***Key words:** Academic adjustment, Secondary school students.*